لِمَاذَا لَا يَتَحَاكَمُ النَّاسُ لِلدِّينِ؟!!

فَضِيلَةُ الشَّيْخ

صَلَاحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ غَانِمٍ

رَحِمَهُ اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّه مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

أَمَّا بَعْدُ:

لِمَاذَا لَا يَتَحَاكَمُ النَّاسُ لِلدِّينِ؟!!

فَفِي سُورَةِ التِّينِ يُبَيِّنُ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ سَبَبَ بُعْدِ الْمُسْلِمِينَ، مَا الَّذِي يَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ لَا يَتَحَاكَمُونَ إِلَى هَذَا الدِّينِ؟!!

وَمَا الَّذِي يَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ لَا يَدِينُونَ بِهَذَا الدِّينِ؟!!

وَمَا الَّذِي يَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ يُطَبِّقُونَ بَعْضَ هَذَا الدِّينِ، وَيَتْرُكُونَ بَعْضَ هَذَا الدِّينِ؟!!

أَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ۝٧﴾[التين: ٧] مَا الَّذِي يَجْعَلُكَ تَرْفُضُ هَذَا الدِّينَ؟!!

مَا الَّذِي يَجْعَلُكَ لَا تَنْقَادُ لَهُ؟!!

مَا الَّذِي يَجْعَلُكَ لَا تَقُومُ عَلَى شَأْنِهِ تَطْبِيقًا وَتَعْلِيمًا، وَدَعْوَةً، وَأَخْلَاقًا وَسُلُوكًا، وَالَّذِي شَرَعَ هَذَا الدِّينَ هُوَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ؟!!

لِمَاذَا لَا يُوَرِّثُ النَّاسُ النِّسَاءَ، وَيَقْتَطِعُ صَاحِبُ الْيَدِ الطُّولَى مَا يَقْتَطِعُ بِدُونِ ضَابِطٍ وَلَا رَابِطٍ؟!!

لِأَنَّهُ لَا يَرَى الْعَدْلَ فِي هَذَا الدِّينِ، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ الْعَدْلَ أَنْ يَأْخُذَ قَدْرَهُ لَا يَزِيدُ عَنْهُ، وَأَنَّ الْحَقَّ لَا بُدَّ أَنْ يُؤَدَّى إِلَى صَاحِبِهِ لَانْضَبَطَ الْأَمْرُ.

مَا الَّذِي يَجْعَلُ أَكْثَرَ النِّسَاءِ لَا يَلْتَزِمْنَ بِالْحِجَابِ؟!!

يَرَوْنَ ذَلِكَ تَضْيِيقًا، يَرَوْنَ ذَلِكَ كَبْتًا، يَرَوْنَ ذَلِكَ تَزَمُّتًا، يَرَوْنَ ذَلِكَ تَعَنُّتًا، وَأَمَّا التَّبَرُّجُ فَيَرَوْنَهُ حُرِّيَّةً، يَرَوْنَ التَّبَرُّجَ انْطِلَاقًا، يَرَوْنَ التَّبَرُّجَ سَعَادَةً؛ وَهَذَا كُلُّهُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوُا اللهَ أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ.

الْمَرْأَةُ جَوْهَرَةٌ مَصُونَةٌ، الْمَرْأَةُ دُرَّةٌ مَكْنُونَةٌ، وَالنَّفْسُ الْبَشَرِيَّةُ تَمِيلُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهَا، **يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ** ﷺ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا عِرْقٌ فِي الْمَشْرِقِ، وَمِنَ النِّسَاءِ إِلَّا عِرْقٌ فِي الْمَغْرِبِ؛ لَحَنَّ هَذَا إِلَى ذَاكَ».

الْغَرِيزَةُ مِنْ أَجْلِ بَقَاءِ النَّوْعِ الْإِنْسَانِيِّ مَوْجُودَةٌ فِي جَمِيعِ الرِّجَالِ، جَمِيعُ الرِّجَالِ يَرْغَبُونَ فِي النِّسَاءِ، فَأَرَادَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْ يَضْبِطَ تِلْكَ الْغَرِيزَةَ، فَلَا تَنْطَلِقُ مِنْ عُقُلِهَا إِلَّا فِيمَا أَذِنَ لَهَا فِيهِ رَبُّهَا، وَأَمَّا أَنْ تَظْهَرَ الْمَرْأَةُ بِمَفَاتِنِهَا، أَنْ تَظْهَرَ الْمَرْأَةُ بِزِينَتِهَا،

أَنْ تَظْهَرَ الْمَرْأَةُ بِمَا خَفِيَ مِنْهَا، ثُمَّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ: اضْبِطْ غَرِيزَتَكَ، يُقَالُ لِلشَّابِّ: غُضَّ بَصَرَكَ، يُقَالُ لِصَاحِبِ الْغَرِيزَةِ: احْفَظْ فَرْجَكَ؛ فَهَذَا لَا يَكُونُ، وَلَنْ يَكُونَ.

وَاتَّهَمْنَا الدِّينَ بِالتَّشَدُّدِ، وَاتَّهَمْنَا الدِّينَ بِالتَّعَنُّتِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، وَإِنَّهَا إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ**»(١).

أَيُّمَا امْرَأَةٍ خَرَجَتْ مُتَزَيِّنَةً مُتَعَطِّرَةً إِلَّا اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ..

مَا مَعْنَى: «**اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ**»؟

---

(١) أخرجه الطبراني في «**المعجم الأوسط**» (٢٨٩٠)، وصححه الألباني في «**صحيح الترغيب والترهيب**» (٣٤٤) من حديث عبد الله بن عمر ﷺ.

يُزَيِّنُهَا فِي عَيْنِ الرَّجُلِ؛ مِنْ أَجْلِ أَنْ يُقْبِلَ الرَّجُلُ عَلَيْهَا، وَمِنْ أَجْلِ أَنْ تُقْبِلَ عَلَيْهِ؛ فَيَقَعَ مَا لَا يُرْضِي اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

عِبَادَ اللهِ! الْمُجْتَمَعُ يَعِجُّ بِالْأُمُورِ الَّتِي يَنْدَى لَهَا الْجَبِينُ، وَيَأْسَفُ لَهَا الرَّجُلُ الْحَكِيمُ وَغَيْرُ الْحَكِيمِ، وَكَأَنَّنَا لَا نَرَى، وَكَأَنَّنَا لَا نَشْعُرُ، وَكَأَنَّنَا لَا نُحِسُّ؛ إِلَى مَتَى؟!! إِلَى مَتَى نَتَغَافَلُ؟!!

إِلَى مَتَى لَا نُصَحِّحُ مَا يَحْدُثُ بَيْنَنَا وَلَا نُعَرِّجُ عَلَيْهِ؟!!

إِلَى أَنْ تَقَعَ الْكَارِثَةُ، إِلَى أَنْ يَضِيعَ شَبَابُنَا، إِلَى أَنْ تَفْسَدَ نِسَاؤُنَا، إِلَى أَنْ يُدَمَّرَ مُجْتَمَعُنَا؟!!

عِلَاجُ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي أَنْ تُسَلِّمَ زِمَامَ نَفْسِكَ لِرَبِّكَ، أَنْ تُسَلِّمَ زِمَامَ بَيْتِكَ لِرَبِّكَ، أَنْ تُسَلِّمَ زِمَامَ تِجَارَتِكَ لِرَبِّكَ، أَنْ تُسَلِّمَ زِمَامَ وِلَايَتِكَ لِرَبِّكَ، أَنْ تُسَلِّمَ زِمَامَ مَرْؤُوسِيَّتِكَ لِرَبِّكَ، أَنْ تَرْجِعَ إِلَى اللهِ.

يَا رَبِّ كَيْفَ أَكُونُ وَالِدًا؟

وَكَيْفَ أَكُونُ وَلَدًا؟

كَيْفَ تَكُونُ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً؟

وَكَيْفَ يَكُونُ الرَّجُلُ زَوْجًا؟

كَيْفَ يَكُونُ الْحَاكِمُ حَاكِمًا؟

وَكَيْفَ يَكُونُ الْمَحْكُومُ مَحْكُومًا؟

كَيْفَ يَكُونُ الْغَنِيُّ عِنْدَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَشْكُورًا؟

وَكَيْفَ يَكُونُ الْفَقِيرُ عِنْدَ اللهِ مَدْحُورًا؟

كَيْفَ يَكُونُ الْحَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَزَمَانٍ وَمَقَامٍ؟

هَذِهِ هِيَ عُبُودِيَّةُ الدِّينِ، لِكُلِّ وَقْتٍ وَاجِبٌ مِنَ الْوَاجِبَاتِ؛ نَزَلَ عَلَيْكَ الضَّيْفُ فَالْوَاجِبُ إِكْرَامُهُ، تَطَاوَلَتْ عَلَيْكَ زَوْجُكَ فَالْوَاجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُحْسِنَ إِلَيْهَا بِالصَّبْرِ، أَنْ تُحْسِنَ إِلَيْهَا بِالْعَفْوِ؛ فَإِنَّ الْإِحْسَانَ لَيْسَ هُوَ الْبَذْلَ، وَلَكِنَّ الْإِحْسَانَ أَنْ تَتَحَمَّلَ الْأَذَى مِنْ غَيْرِكَ.

وَاجِبُ الْوَقْتِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْفَقِيرِ أَنْ تَنْظُرَ فِيمَا أَعْطَاهُ اللهُ لَكَ، أَعْطَاكَ مَالًا مِنْ أَجْلِ أَنْ تُخَزِّنَهُ؟!! مِنْ أَجْلِ أَنْ تُثَمِّرَهُ؟!! مِنْ أَجْلِ أَنْ تَجْعَلَهُ أَرْصِدَةً فِي الْبُنُوكِ؟!!

هَذَا الْمَالُ سَيَكُونُ حُجَّةً عَلَيْكَ، وَيَأْتِي الْفَقِيرُ الَّذِي احْتَاجَ يَوْمًا، وَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى إِعَانَتِهِ، فَتَكُونُ حَاجَتُهُ سَبَبًا فِي عَذَابِ الْأَبْعَدِ فِي النَّارِ، وَبِئْسَ الْقَرَارُ.

يَقُولُ لَكَ اللهُ ﷻ: أَلَمْ أُعْطِكَ؟ فَلِمَ لَمْ تُعْطِهِ؟! مَا أَعْطَيْتُكَ إِلَّا مِنْ أَجْلِ أَنْ تُعْطِيَهُ.

وَاجِبُ الْوَقْتِ عِنْدَ فُشُوِّ الظُّلْمِ أَنْ نَسْعَى إِلَى الْعَدْلِ، أَنْ نَعْدِلَ أَوَّلًا قَبْلَ أَنْ نُطَالِبَ غَيْرَنَا بِالْعَدْلِ، أَنْ نَعْدِلَ أَوَّلًا ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [البقرة: ٤٤].

أُمَّةٌ تَطْلُبُ مِنْ وُلَاةِ أُمُورِهَا أَنْ يَعْدِلُوا وَهِيَ ظَالِمَةٌ!!

أُمَّةٌ تَأْمُرُ وُلَاةَ أُمُورِهَا أَنْ يُحْسِنُوا وَهِيَ مُسِيئَةٌ!!

أُمَّةٌ تَطْلُبُ مِنْ وُلَاةِ أُمُورِهَا أَنْ يُقِيمُوا دِينَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِي الرَّعِيَّةِ، وَهِيَ لَمْ تُقِمْ دِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِي الرَّاعِي، هَذَا مِنَ التَّطْفِيفِ؛ ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾﴾ [المطففين: ١-٥].

إِنَّ الْمِيزَانَ لَهُ كِفَّتَانِ، فَلَا يَسْتَقِيمُ الْمِيزَانُ إِلَّا بِاسْتِقَامَةِ مَا يُوضَعُ فِي كِفَّتَيْهِ، عَلَاقَتُكَ مَعَ زَوْجِكَ عَطَاءٌ أَمَامَهُ عَطَاءٌ، وَأَخْذٌ أَمَامَهُ أَخْذٌ، فَإِنْ أَعْطَيْتَهَا حَقَّهَا أَعْطَتْ إِلَيْكَ حَقَّكَ، وَإِنْ ظَلَمْتَهَا فِي حَقِّهَا ظَلَمَتْكَ فِي حَقِّكَ.

الْكِفَّةُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ وَلَدِكَ، إِنْ قُمْتَ بِحَقِّهِ قَامَ هُوَ بِحَقِّكَ، وَإِنْ قَصَّرْتَ فِي حَقِّهِ قَصَّرَ هُوَ فِي حَقِّكَ.

«**وَقَدْ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ يَشْكُو وَلَدَهُ، فَقَالَ لَهُ**: ائْتِنِي بِوَلَدِكَ، فَجَاءَ الْوَلَدُ، فَسَأَلَهُ: لِمَ تَعُقُّ أَبَاكَ؟ لِمَ لَا تُحْسِنُ إِلَيْهِ؟ لِمَ لَا تَبَرُّهُ؟

فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ لِي عَلَيْهِ حُقُوقًا، وَإِنَّ لَهُ عَلَيَّ حُقُوقًا، فَهُوَ لَمْ يُؤَدِّ مَا عَلَيْهِ؛ فَلَمْ أُؤَدِّ لَهُ مَا عَلَيَّ.

قَالَ: كَيْفَ؟

قَالَ: أَمَرَهُ اللهُ أَنْ يُحْسِنَ تَسْمِيَتِي؛ فَمَا أَحْسَنَهَا، فَسَمَّانِي جُعْلًا -أَيْ: جُعْرَانًا-، وَأَمَرَهُ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْ يُحْسِنَ اخْتِيَارَ أُمِّي؛ فَمَا أَحْسَنَ اخْتِيَارَهَا، وَأَمَرَهُ اللهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دِينَهُ؛ فَمَا عَلَّمَنِي دِينَهُ، مَا عَلَّمَنِي كِتَابَهُ، وَمَا عَلَّمَنِي سُنَّةَ نَبِيِّهِ.

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ ﷺ: يَا هَذَا! لَقَدْ عَقَقْتَ وَلَدَكَ قَبْلَ أَنْ يَعُقَّكَ».

يَشْكُو الْآبَاءُ مِنَ الْأَبْنَاءِ وَهُمُ الَّذِينَ أَسَاؤُوا إِلَيْهِمْ، قَامُوا عَلَى أَبْدَانِهِمْ، قَامُوا عَلَى مَلَابِسِهِمْ، قَامُوا عَلَى مَرَاكِبِهِمْ، قَامُوا عَلَى شَهَوَاتِهِمْ، وَلَمْ يَقُومُوا عَلَى دِينِهِمْ، فَصَارَ هَذَا الدِّينُ هُوَ آخِرَ مَا يُفَكِّرُ فِيهِ الْآبَاءُ فِيمَا عَلَيْهِمْ لِأَبْنَائِهِمْ، يَنْشَغِلُونَ بِمَا يَأْكُلُونَ، وَمَا يَشْرَبُونَ، وَمَا يَلْبَسُونَ، وَمَا يَرْكَبُونَ، وَمَا يَسْكُنُونَ، وَمَا عَلَى عَلَيْهِ مِنَ الشَّهَادَاتِ يَحْصُلُونَ، وَأَمَّا دِينُهُمْ، وَأَمَّا عَقِيدَتُهُمْ؛ فَحَدِّثْ عَنِ التَّفْرِيطِ وَلَا حَرَجَ.

فَيَا عَبْدَ اللهِ! كُلُّ وَقْتٍ مِنْ أَوْقَاتِ حَيَاتِكَ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُؤَدِّيَ شَيْئًا مِنْ دَيْنِ اللهِ عَلَيْكِ؛ فَعِشْ هَذَا الدِّينَ، عِيشُوا دِينَ الْإِسْلَامِ الْعَظِيمِ، عِيشُوا هَذَا الدِّينَ مِنْ يَقَظَتِكُمْ إِلَى مَنَامِكُمْ، مِنْ حَيَاتِكُمْ إِلَى مَمَاتِكُمْ، وَلَنْ تُشْرِقَ لِلْمَرْءِ نِهَايَةٌ حَتَّى تَحْتَرِقَ لَهُ بِدَايَةٌ؛ أَتَظُنُّ أَنَّ الْوَلَدَ الَّذِي لَا يَبَرُّ أَبَاهُ سَيُوَفَّقُ؟!!

لَنْ يُوَفَّقَ فِي حَيَاتِهِ، وَلَنْ يُوَفَّقَ فِي زَوَاجِهِ، وَلَنْ يُوَفَّقَ مَعَ وَلَدِهِ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا أَسَاءَ أُسِيءَ إِلَيْهِ، وَلَوْ أَحْسَنَ لَأُحْسِنَ إِلَيْهِ.

أَتَظُنُّ أَنَّ الزَّوْجَ الَّذِي لَا يُؤَدِّي حَقَّ زَوْجِهِ يُوَفَّقُ فِي حَيَاتِهِ؟!!

وَاللهِ لَا يُوَفَّقُ، أَتَبْذُلُ الْمَرْأَةُ مِنْ نَفْسِهَا لِرَجُلٍ لَا يَبْذُلُ مِنْ نَفْسِهِ؟!!

أَتُخْرِجُ الْمَرْأَةُ عَوَاطِفَهَا لِرَجُلٍ لَا تُرَى لَهُ عَاطِفَةٌ؟!!

أَتَبَرُّ الْمَرْأَةُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَهُوَ لَا يَبَرُّ أَبَاهَا وَأُمَّهَا؟!! ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ ﴾ [الرحمن: ٦٠].

فَعَلَيْنَا -عِبَادَ اللهِ- أَنْ نَتَّقِيَ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فِي دِينِنَا، وَأَنْ نَعْلَمَ أَنْ عِزَّنَا، وَأَنَّ فَلَاحَنَا، وَأَنْ سُؤْدَدَنَا، وَأَنَّ مَجْدَنَا، وَأَنَّ سَعَادَتَنَا فِي تَمَسُّكِنَا بِدِينِنَا، وَعَلَى قَدْرِ تَفْرِيطِنَا فِي هَذَا الدِّينِ يَأْتِي الذُّلُّ، وَيَأْتِي الْهَوَانُ، وَيَأْتِي الْحَزَنُ، وَيَأْتِي الْغَمُّ، ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ ﴾[طه: ١٢٤-١٢٦].

فَاللَّهُمَّ أَرِنَا الْحَقَّ حَقًّا وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ، وَأَرِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ.

اللَّهُمَّ مَسِّكْنَا بِهَذَا الدِّينِ حَتَّى نَلْقَى وَجْهَ رَبِّنَا الْكَرِيمِ.

اللَّهُمَّ مَسِّكْنَا بِهَذَا الدِّينِ حَتَّى نَشْرَبَ شَرْبَةً هَنِيئَةً مِنْ حَوْضِ النَّبِيِّ الْأَمِينِ.

اللَّهُمَّ مَسِّكْنَا هَذَا الدِّينَ حَتَّى نَدْخُلَ بِهِ جَنَّةَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

❁❁❁

الْفِهْرِسُ

لِمَاذَا لَا يَتَحَاكَمُ النَّاسُ لِلدِّينِ؟!..... ١

مُقَدِّمَةٌ ٢

لِمَاذَا لَا يَتَحَاكَمُ النَّاسُ لِلدِّينِ؟!..... ٤

الْفِهْرِسُ ١٧